

خطبة الجمعة : العناية بالمساجد

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:21

فان تقوى الله تعالى خلف من كل شيء. وليس من تقوى الله خلف فمن فاز بالتقوى حاز الرضا من فاز بالتقوى حاز السعادة وامن من الشقاء ومن يتقدّم الله يجعل له من امره يسرا ومن يتقدّم الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ايها - 00:00:39
المؤمنون عباد الله ان افضل البقاء عند الله واحبها اليه مساجد الله التي يذكر فيها جل في علاه. يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون - 00:01:05

يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول صلی الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها. وقد شرفها الله تعالى ورفع منزلتها - 00:01:27

فاضاف هذه البيوت وهذه المساجد اليه اكراما وتشريفا. قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر وقال تعالى ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. ايها المؤمنون عباد الله - 00:01:47

الله اشرع لعباده عمارة المساجد وبناءها. فقال جل وعلا في بيـوت اذن الله ان ترفع. وقد شهد الله لعمارتها بالايـمان والاهـداء. فقال جل في علاه انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليـوم الاخر واقام الصلاة واتـى الزكـاة - 00:02:07

لم يخشـي الا الله فعـسى اولـئـك ان يـكونـوا منـ المـهـتـدـينـ. وقد رـتـبـ اللهـ عـلـىـ بـنـائـهـ اـجـراـ عـظـيمـاـ وـفـظـلاـ كـبـيراـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فيـ الصـحـيـحـينـ منـ بـنـىـ لـلـهـ لـهـ مـثـلـهـ فـيـ الـجـنـةـ. نـسـأـلـ اللـهـ مـنـ - 00:02:29

فضله وان يستعملنا فيما يحب ويرضى. ولشـريفـ هذاـ المـقـامـ وـسـامـيـ مـكـانتـهـ اـمـرـ اللهـ عـلـىـ خـلـيلـهـ اـبـراهـيمـ عـلـيـهـ السـلامـ وـابـنهـ اـسـمـاعـيلـ بـيـنـاءـ بـيـتـهـ وـرـفـعـ قـوـاعـدـ الـبـيـتـ. قالـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـذـ يـرـفـعـ اـبـراهـيمـ القـوـاعـدـ مـنـ الـبـيـتـ - 00:02:49

اسـمـاعـيلـ رـبـنـاـ تـقـبـلـ مـنـ اـنـكـ اـنـتـ السـمـيعـ الـعـلـيمـ. عـبـادـ اللـهـ اـنـ عـمـارـةـ الـمـسـاجـدـ الـتـيـ اـثـنـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ اـهـلـهـ وـرـتـبـ عـلـيـهـ الـاجـرـ الـعـظـيمـ تـشـمـلـ عـمـارـتـهـ بـالـبـيـنـاءـ وـالـصـيـانـةـ وـالـاصـلـاحـ وـالـتـرـمـيمـ عـلـىـ نـحـوـ لـاـ - 00:03:09

طـافـ فـيـ هـذـهـ الـبـقـاعـ الطـاهـرـةـ الـمـبـارـكـةـ. ايـهاـ المؤـمـنـونـ انـ مـنـ اـهـمـ حـقـوقـ الـمـسـاجـدـ الـعـنـاـيةـ بـهـ تـطـهـيرـاـ وـتـنـظـيفـاـ وـتـطـبـيـباـ. فـقـدـ عـهـدـ اللهـ تـعـالـىـ الـلـبـنـىـ كـرـيـمـىـنـ الـلـهـ خـلـيلـهـ اـبـراهـيمـ عـلـيـهـ السـلامـ وـالـلـهـ - 00:03:29

اسـمـاعـيلـ رـسـولـ الرـسـلـ الـكـرامـ عـهـدـ الـيـهـماـ بـتـطـهـيرـ الـبـيـتـ فـقـالـ وـعـهـدـنـاـ الـلـهـ اـبـراهـيمـ وـاسـمـاعـيلـ انـ طـهـرـ بـيـتـيـ لـلـطـائـفـينـ وـالـعـاكـفـينـ وـالـرـكـعـ السـجـودـ. فـمـقـصـودـ التـطـهـيرـ اـعـانـةـ عـابـدـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـبـيـتـ الـمـبـارـكـ منـ الـطـوـافـ وـالـعـكـوفـ وـالـرـكـوعـ وـالـسـجـودـ. وـكـذاـ سـائـرـ الـمـسـاجـدـ - 00:04:09

فـالـمـقـصـودـ مـنـ تـطـبـيـباـ وـتـطـهـيرـهاـ اـعـانـةـ الـمـتـعـبـدـيـنـ فـيـهاـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ عـجـبـ مـنـ هـذـهـ الـاعـتـنـاءـ الـالـهـيـ وـتـطـهـيرـ بـيـتـهـ فـتـطـهـيرـ الـمـسـاجـدـ وـالـعـنـاـيةـ بـهـ هـوـ الـوـسـيـلةـ الـمـؤـدـيـةـ الـغـاـيـةـ وـالـمـقـصـودـ مـنـ ذـكـرـ - 00:04:37

الله فيها كما قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما متقلب فيه القلوب والابصار. شرفت هذه - 00:04:57

البقاء وعظمت منزلتها بشريف ما فيها من الطاعة والاحسان. ايها المؤمنون ان من رفع المساجد ورفع بيوت الله التي اوصى الله تعالى بها في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. ان تنظف هذه المساجد وان - 00:05:17

تطهر وان تصنع للنجاسات وعن كل ما يقدرها من الاقوال والاعمال. قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعرابي كاف جاء فبال في المسجد. ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر. انما هي - 00:05:37

بذكر الله تعالى والصلة وقراءة القرآن. ولهذا غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في شأن تقدير المساجد فقال صلى الله الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة اي ذنب واثم وكفارتها دفنها. وهذا يؤكد على اهمية - 00:05:57

لتجنيب المساجد كل تقدير حتى البصاق وهذا يشمل المساجد وافتنيتها ومراافقها من دورات المياه ونحوها فينبغي ان ت-chan وان تطهير وان يعan قاصدوها بالطهارة والنظافة والتطهير. ايها المؤمنون باشر النبي - 00:06:17

الله عليه وسلم بنفسه تطهير المساجد وتنظيفها. ففي ففي الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:37

ان يبصق الرجل بين يديه او عن يمينه في المسجد. ايها المؤمنون ان من عناية النبي صلى الله عليه وسلم مساجد تطهيرا وتطهيبا وتنظيفا. انه اعتنى بالقائمين على تنظيفها. ففي صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:57

فقد رجلا او امرأة كانت تقم المسجد وتنظفه. فقال اين هو؟ او اين هي؟ فقالوا مات. فقال افلا كنتم اذى اي اعلمتموني بم موته فكانهم قللوا من شأنه وصغروا الامر الذي جرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:17

دلوني على قبره او على قبرها فذهب فصلى عليه او عليها صلى الله عليه وسلم. ايها المؤمنون اعتنوا ببيوت الله من كل وجه واحتسبوا الاجر في ذلك عند الله عز وجل فان فيه اجرا عظيما - 00:07:37

كما بينت النصوص وذلك من تعظيم شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن لعبادتك خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:07:56

الحمد لله رب العالمين احمده حق حمد له الحمد في الاولى والاخري. وله الحكم واليه ترجعون. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:08:16

اتقوا الله حق تقواه وعظموا حرماته. عظمو شعائره فذاك خير لكم وهو من تقوى قلوبكم. قال الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له. وحرمات الله وشعائره هو كل ما امر الله تعالى بتعظيمه. وجعل له - 00:08:50

ثانة ومنزلة فبقدر ما يقوم في قلب الانسان من تعظيم ما عظم الله. كان ذلك خيرا له وكان ذلك علامه وبرهانا على صدق ايمانه وصحة تقواه. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها - 00:09:10

ان من اكرام المساجد ان ت-chan عن كل ما لا يليق بها. مما يؤذى الناس ومما يحصل به خلاف مقصود بنائها من ذكر الله عز وجل ولهذا جاء النهي عن كل ما يذكر - 00:09:30

ويؤذى من كان فيها. ففي صحيح الامام مسلم من حديث جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصل فليعتزن او فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته. وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة - 00:09:47

فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتاذى منه بنو ادم او تتأذى مما يتاذى منه الناس ويلحق بما ذكر النبي صلى الله الله عليه وسلم من الاشجار ذوات الروائح الكريهة كل ما له رائحة مستقدرة سواء اكان مباحا او كان محرما - 00:10:07

دخان او غير ذلك فينبغي للمؤمن ان يصون المساجد عن كل رائحة مكرهه فان ذلك من تعظيم شعائر الله ما امر به سيد الورى صلى الله عليه وسلم ولا فرق في ذلك ان تكون الرائحة من اكل او من شرب او من لباس او من رائحة البدن - 00:10:27

او من مطاعم يدخلها او غير ذلك. لا فرق في ذلك كله فانه متى وجدت الرائحة الكريهة؟ نهي الانسان عن قربان هذه المساجد الطيبة. ايها المؤمنون ان من تطهير المساجد التي امر الله تعالى ان ترفع - [00:10:47](#)

وان تصان عن كل قبيح وان يأتيها الانسان بما يستطيع ان يأتيها الانسان بما يستطيع من جمال ورائحة طيبة يا بني ادم خذ وزينتكم عند كل مسجد. فجنبوا المساجد كل ما يليق بها واحتسروا الاجر عند الله. ايها المؤمنون ان من التعاون على البر والتقوى - [00:11:04](#)

ومن تعظيم بيوت الله عز وجل وتطهيرها العناية بالمساجد عموما في المدن والاحياء والقرى الهجر وكذلك مساجد الطرق فانها عرضة للغفلة عن الرعاية والعمارة والتطهير. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحش يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح - [00:11:24](#)

ائمننا ولاد امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا الملك سلمان وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى سدهم في الاقوال والاعمال وافتح لهم كل خير واصرف عنهم كل شر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظ - [00:11:54](#)

بلادنا وبلاد المسلمين من كل فتنه وشر. اللهم من اراد ارادنا واراد ديننا والمسلمين بسوء فاجعل تدبیره تدميرا. ورد كيده في نحره واكفناه بما شئت يا قوي يا عزيز. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في - [00:12:14](#) حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:12:34](#)